

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : يَعْنِي وَتَرِدًا رُبَطًا بِهِ فَرَسٌ يَقُولُ يُقَاسِي هَذِهِ الْفُحُولَ أَي قَدْ شُدَّتْ بِهِ وَهِيَ تَنْزُؤُ وَتَرْمَحُ وَقَوْلُهُ يُغْنِي أَي تَصْهَلُ عِنْدَهُ الْخَيْلُ وَالْخَلِيحُ : حَيْلٌ خُلِجَ أَي فُتِلَ شَزْرًا أَي فُتِلَ عَلَى الْعَسْرَاءِ يَعْنِي مَقْوَدَ الْفَرَسِ . كَيْمَتْ مِنْ نَعْتِ الْوَتْدِ أَي أَحْمَرُ مِنْ طَرَفَاءِ قَالَ : وَقُرْ حَتُّهُ : مَوْضِعَ الْقَطْعِ يَعْنِي بِيَاضَهُ وَقِيلَ فُتِرَ حَتُّهُ : مَا تَمَجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزَّبَدِ وَيُقَالُ لِلْوَتْدِ : الْخَلِيحُ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبَطَتْ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّسٍ فِي الْبَيْتَيْنِ : يَصِفُ فَرَسًا رُبَطًا بِحَيْلٍ وَشُدًّا بِوَتْدٍ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِنَاءً لَهُ وَجَعَلَهُ كُمَيْتًا أَقْرَحَ لِمَا عْلَاهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَيْلُ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ " وَبَاتَ يُغْنِي أَي وَبَاتَ الْوَتْدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغْنِي بِصَهِيلِهَا أَي بَاتَ الْوَتْدُ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ : أَي كَأَنَّ الْوَتْدَ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَقْرَحٌ أَي صَارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ وَدَمٌ فَبالزَّبَدِ صَارَ أَقْرَحًا وَبِالدَّمِ صَارَ كُمَيْتًا وَقَوْلُهُ : يُسَامِي أَي يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ وَالشَّيَابُ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : تَصْرَحُ أَي تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ . " كَالْخُلُجِ " لَمْ أَجِدْهُ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ فَرَّبَّ بِمَا تَصَحَّفَ عَلَى الْمُصَنِّفِ فَلْيُرَاجِعْ . الْخَلِيحُ " سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْعَدَوْلِ جِ خُلُجٌ " بضم فسكون . الْخَلِيحُ " : حَيْلٌ بِمَكَّةَ " حَرَسَهَا ائْتَعَالَى كَذَا فِي الصَّلَاةِ . مِنَ الْمَجَازِ " تَخَلَّجَ " الْمَجْنُونُ فِي مَشِيئَتِهِ : تَجَازَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مَشِيئَتِهِ أَي يَتَمَايَلُ كَأَنَّ مَا يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً . وَتَخَلَّجَ " الْمَفْلُوحُ فِي مَشِيئَتِهِ " أَي " تَفَكَّكَ وَتَمَايَلَ " كَأَنَّ زَنَّهُ يُجْتَذَبُ شَيْئًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : أَقْبِلَاتِ تَنْفُضُ الْخَلَاءَ بَعِيْنِي ... هَا وَتَمْشِي تَخَلَّجُ الْمَجْنُونُ وَالتَّخَلَّجُ فِي الْمَشْيِ مِثْلُ التَّخَلُّعِ قَالَ جَرِيرٌ : وَأَشْفِي مِنْ تَخَلَّجِ كُلِّ جِنَّ ... وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ " رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مَشْيَ مَشِيئَةٍ أَنْزَكَرَهَا فَقَالَ : يَخْلِيحُ فِي مَشِيئَتِهِ خَلَجَانِ الْمَجْنُونِ " أَي يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً وَالْخَلَجَانُ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ كَالنَّزْوَانِ . " وَالْإِخْلِيحُ " بِالْكَسْرِ " مِنَ الْخَيْلِ

: الجَوَادُ السَّرِيعُ " وفي التهذيب : وقولُ ابنِ مُقْبِلٍ : .
" وَأَخْلَجَ زَهَّامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتْتْ جَرَى بِسِلَاحِ الْكَاهِلِ وَالْكَهْلُ
أَحْرَدًا قَالَ : الْأَخْلَجُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلَجًا
أَيَّ يَجْدِبُهُ كَمَا قَالَ طَارِفَةُ : .
" خُلِجَ الشَّدَّ مُشِيحَاتُ الْحُزْمِ "